

فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الكفاءة الأدبية لدى متعلمي العربية بمرحلة البكالوريوس

نوع المقالة: أصيلة

أمين نظري تريزي*^١، سجاد إسماعيلي^٢

١. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان

٢. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الخميني (ره) الدولية. esmaili@HUM.ikiu.ac.ir

تاريخ استلام البحث: ١٣٩٩/٠٤/٠٥ تاريخ قبول البحث: ١٣٩٩/٠٦/٠١

الملخص

تعدّ إستراتيجية العصف الذهني إحدى إستراتيجيات التدريس المتقدمة التي تعزّز العلاقة التفاعلية الإيجابية بين الدارس والمعلّم، وتزيد من ثقة الدارس بنفسه وتساعد على تنمية التفكير الناقد والإبداعي وتحسين مستواه التحصيلي. فهل تؤثر إستراتيجية العصف الذهني بوصفها إحدى إستراتيجيات التعلّم النشط تأثيراً إيجابياً على تحسين تعلّم مادة الأدب العربي المعاصر لدى طلاب اللغة العربية في الجامعات الإيرانية التي يتعلّمها معظم دارسيها وفق الإستراتيجيات التقليدية المألوفة التي لا تؤيده طرائق التدريس الحديثة؟! انطلاقاً من هذه المسألة تحدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر لدى متعلّمي العربية بمرحلة البكالوريوس بناءً على المنهج شبه التجريبي. تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب البكالوريوس الدارسين في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المصطفى العالمية في مدينة أصفهان من العام الدراسي ١٣٩٨-١٣٩٩ هـ.ش. واقتصر عينة الدراسة على ٢٦ طالباً تمّ تقسيمهم على مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) بطريقة أخذ العينة الملائمة. تعلّمت المجموعة التجريبية مادة الشعر العربي المعاصر على ضوء إستراتيجية العصف الذهني أثناء فصل دراسي كامل، وفي الوقت نفسه تعلّمت المجموعة الضابطة تلك المادة وفقاً للطريقة المعتادة لتدريسها في الجامعات الإيرانية. خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ ثمة فرقاً ذا دلالة إحصائية بين معدّل درجات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لإستراتيجية العصف الذهني، ويمكن القول بأنّ لهذه الإستراتيجية دوراً فعالاً في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر. تقترح هذه الدراسة استخدام إستراتيجية العصف الذهني في عملية تدريس مادة الأدب العربي المعاصر في الجامعات الإيرانية.

الكلمات الرئيسية: إستراتيجيات التدريس المتقدمة، العصف الذهني، الشعر العربي المعاصر.

المقدمة

لقد بات التمكن من المواد الأساسية وامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين أمراً ضرورياً وحيوياً لنجاح الطالب في الحياة وفي سوق العمل. تشمل المواد الأساسية إجادة القراءة وسائر المهارات في اللغة الأم، ومعرفة اللغات الإضافية، والأدب، والفنون، والرياضيات، والاقتصاد، والعلوم، والجغرافيا، والتاريخ، والتربية المدنية المواطنة. أما مهارات القرن الحادي والعشرين فتتضمن مهارات التعلم والابتكار بمكوناتها الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والتعاون. وأصبح التعامل مع المعلومات والإعلام والتكنولوجي ضرورة حيوية (فأور، ٢٠١٢: م٣). أما المتأمل في واقع المراكز التعليمية فيجد أنّ معظم تركيزها يصبّ على عرض المادة الدراسية وتدريسها بصورة وظيفية داخل السياقات المختلفة ومن خلال ابتكار المواقف التي تساعد على تبادل الحديث بين المدرّس والدارس وتغيير أدوار المعلم التقليدية إلى العامل المساعد والموجه والمشرف في عملية التعليم. ففي هذا السياق، كشف بعض الدراسات أنّ الإستراتيجيات التدريسية الراهنة في الصفوف التعليمية بالجامعات الإيرانية تركز غالبيتها على دور المعلم في الحجرة الصفية دون الاهتمام بالمتعلمين وأدوارهم التعليمية، فلا تعتمد هذه الإستراتيجيات على التفاعل النشط بين الطلاب داخل الفصل بشكل تؤدّي إلى التفكير الناقد وتبادل الآراء والوصول إلى نتائج نهائية ترتبط بمهارات التحليل والاستيعاب (إسماعيلي وزملاؤه، ١٤٣٧ق: ٣٢)، فالإستراتيجيات الموظّفة في تعليم مواد اللغة العربية بما فيها مادة الأدب العربي المعاصر تبعد كل البعد عن إستراتيجيات التعليم الحديثة، وتتمثّل في المحاضرة الإلقائية التي لا تؤيّد المبادئ الحديثة في التعليم.

هذا ويكون للأدب طاقة كبيرة للمساهمة في تزويد الدارسين بمعرفة قوانين الاستخدام اللغوي واستخدام تلك القوانين بشكل فعّال؛ لأنّ الأدب يعرض اللغة في سياق تعرف فيه معالم الوضع اللغوي ويتّضح معه تأثير العلاقات بين أجزاء الكلام كما أنّ الأدب أداة مثالية لتحسين الوعي بالاستخدام اللغوي (كنجي وزملاؤها، ١٣٩١ش: ١٦١ نقلاً عن مكاي، ١٩٨٧م: ١٩١-٩١٢). ومن جهة أخرى للأدب أهداف لغوية وفنية وثقافية كتعويد الطلاب على إجادة الإلقاء، وتزويدهم بالمفردات والتراكيب اللغوية، وإتاحة فرص تذوق الجمال اللغوي والإحساس بالحياة لهم وتدرّجهم على النقد والتحليل والربط بين أجزاء النصّ، وتزويدهم بالمعلومات والمواقف وأنماط السلوك والحكم والمواعظ، وزرع حبّ الاطلاع على المآثور الأدبيّ وحبّ القراءة والاطّلاع والبحث والتنقيب فيهم (الحلاق، ٢٠١٤م: ٣٣٨-٣٣٩).

انطلاقاً من هذا يعدّ ضرورياً تدريس فنون الأدب بشكل يثير اهتمام الطلبة ويحرك رغبتهم فيه وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة والملائمة لهذه المادة نظراً لأنّ إستراتيجيات التدريس تختلف من مادة دراسية إلى أخرى ومن مقرّر إلى مقرّر.

إنّ إستراتيجية العصف الذهني تعدّ إحدى إستراتيجيات التدريس المتقدمة التي تجعل عملية التعليم حقيقية وواقعية وتفضي إلى تنمية مقدرة الطلبة على التفكير العلمي السليم إضافةً إلى أنّها تعزّز مستوى مسؤوليتهم في محور التعليم من خلال النشاطات التي يقوم بها الطلبة بمشاركة مستمرة ومتواصلة. تعتبر هذه الإستراتيجية جزءاً من إستراتيجيات التعلّم النشط الذي «ينهمك فيها المتعلّمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة تتعلّق ما يتعلّمونه أو عمل تجريبي، وبصورة أعمق يتطلّب من المتعلّمين أن يستخدموا مهامّ تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقييم فيما يتعلّق بما يتعلّمونه» (هنداوي، لاتا: ٣٧).

ففي ضوء هذا، جاءت هذه الدراسة المتواضعة لتحاول قدر جهدها في توظيف إستراتيجية تختلف عمّا كانت عليه في تعليم الأدب العربي المعاصر في أقسام اللغة العربية بالجامعات الإيرانية وذلك لتطوير إستراتيجية التدريس التقليدية في تعليم الأدب العربي المعاصر وذلك عبر طرح هذه المشكلة الرئيسة وهي: ما مدى تأثير إستراتيجية العصف الذهني في الكفاءة الأدبية لدى متعلّمي العربية في الجامعات الإيرانية مقارنة بالإستراتيجيات التقليدية المتمثلة في المحاضرة والترجمة؟. انطلاقاً من هذه المسألة تمّهدف الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر لدى طلاب قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المصطفي العالمية في مدينة أصفهان وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

- إلى أيّ مدى تؤثر إستراتيجية العصف الذهني في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالإستراتيجية التقليدية التي يخضعها طلاب المجموعة الضابطة؟ وفرضية الدراسة هي: أنّ لإستراتيجية العصف الذهني تأثيراً كبيراً في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر ورفع مستوى الكفاءة الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالإستراتيجية التقليدية التي يخضعها طلاب المجموعة الضابطة.

الدراسات السابقة

حظيت دراسة إستراتيجية العصف الذهني باهتمام كثير لدى الدارسين في مجال التربية والتعليم، ولكن حسب معلومات الباحثين تبين أنّ الدراسات المتعلقة بالعصف الذهني وبالتحديد في مجال تنمية الكفاءات اللغوية لا تكاد تذكر بل جاء معظمها في مجال الرياضيات والعلوم والتفكير الإبداعي والناقد. ففي التالي تعرض بعض الدراسات التي تتمحور حول استخدام العصف الذهني في تعليم اللغات وتدرّس الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية.

- دراسة Teichert (١٩٩٦م) التي تناولت موضوع استخدام بعض الإستراتيجيات المتقدمة كالرسوم التوضيحية والعصف الذهني والأسئلة في فصول المحادثة وكشفت أنّ هذه الإستراتيجيات بالإضافة إلى استخدام الملفات الصوتية والفيديو تعزز مهارات التحدث والاستماع الناقد لدى متعلّمي اللغة الألمانية في مستوى المتوسط.

- دراسة محمد عوض بني ذياب (٢٠١٣م) التي عاجلت أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس قواعد اللغة العربية؛ لتحسين المستوى الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة في المهارات النحوية والصرفية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل في مادة النحو والصرف، لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة شكري عزّالدين محسن ومكي فرحان كريم الإبراهيمي (٢٠١٣م) التي تناولت أثر إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي "الفرع الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق". وأثبتت أنّ إستراتيجية العصف الذهني تؤدي إلى ارتقاء مستوى التعليم لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي عندما تستخدم في تدريس مادة البلاغة.

- دراسة قبانجي ومهروزييا (٢٠١٤م) التي كشفت أنّ إستراتيجية العصف الذهني على مهارة الاستيعاب وقدرة التفكير النقدي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وحصلت على أنّ استخدام إستراتيجية العصف الذهني في صفوف تعليم اللغة الإنجليزية لها تأثير إيجابي كبير على تنمية قدرة التفكير النقدي ومهارة الاستيعاب لدى متعلمي اللغة الإنجليزية.

- دراسة نور عليمه السعيدة وعرفان غزالي (٢٠١٦م) التي كشفت فعالية طريقة العصف الذهني في تعليم مهارة الكلام بطريقة شبه التجريبية وحصلت على أنّ طلاقة الطلاب في مهارة الكلام تحسّنت بعد استخدام إستراتيجية العصف الذهني في صفوف المحادثة.

- دراسة صونيا دراج والآخريين (٢٠١٩م) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إستراتيجية العصف الذهني وتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة باستخدام المنهج التجريبي وأظهرت نتائجها أنّ استخدام إستراتيجية العصف الذهني سينمّي مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ.

- أطروحة جلائي (١٣٩١ش) التي هدفت إلى تقويم مدى فعالية تدريس الأدب العربي المعاصر في ضوء المدخل التواصلية في الكفاءة التواصلية لمتعلّمي العربية الإيرانيين عبر المنهج شبه التجريبي. وأظهرت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّطات الحسابية لعلامات مجموعات الطلبة في مهاراتهم القرائية، والكتابية، والكلامية تُعزى لطريقة التعليم. وكانت الفروق لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل التواصلية.

وبناءً على ما سبق، يظهر جلياً أنّ هذه الدراسات لم تقم بتطبيق فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في الكفاءة الأدبية لدى متعلمي العربية في الجامعات الإيرانية وهذا ما يجعل دراستنا تختلف عن السابقة، فلذلك نسعى معالجة مدى فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية عملية التعلّم في سياق تعليمي لإيران وذلك لدى طلاب جامعة المصطفى العالمية بمدينة أصفهان في مادّة الشعر العربي المعاصر.

مراجعة الأدب النظري

إستراتيجية العصف الذهني

تختلف تسميات العصف الذهني^١ في الدراسات المتنوعة منها: التفتق الذهني أو القدح الذهني أو غصن الأفكار، وعصف الدماغ، وأمطار الدماغ، واستمطار الأفكار، والمفاكرة، وتدقّق الأفكار وتوليد الأفكار، والتوليد الفكري الجماعي، وإرجاء التقويم، والمحكمة المؤجلة، ولكن يعتبر مصطلح العصف الذهني أكثر استعمالاً في البحوث التربوية (زاير ودخل، ٢٠١٥م: ٢٩١). أما عن أصل كلمة عصف ذهني فهو "حفز أو إثارة أو إمطار للعقل" (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢م: ٥٦).

ظهرت إستراتيجية العصف الذهني في الثلاثينيات من القرن المنصرم في عام (١٩٣٨م) تحديداً (زاير ودخل، ٢٠١٥م: ٢٩١)، وهي مصطلح اقترحه الدكتور أليكس أوزبورن^٢ عام (١٩٥٣م)، إذ رأى

1 . Brainstorming
2 . Osborn

بأنه وسيلة تثير تفكير الدارس أو الدارسين الذين يحاولون بما قدر جهودهم لحلّ مشكلة بعينها في الحلقات والحصّات الجماعية. فيقول إنّ إستراتيجية العصف الذهني «مؤتمر ابتكاري ذو طبيعة خاصّة من أجل إنتاج قائمة من الأفكار تقود لحلّ مشكلة ما، ويعتمد على أفكار جماعية متحرّرة من القيود متفتّحة على الواقع لا يكفّها الحرج ولا يكتبلها التصلّب أو الجمود» (السميري، ٢٠٠٥: ٧؛ نقلاً عن أوزبورن، ١٩٩٣: ٢٣٨).

والعصف الذهني مصطلح «يستخدم لأساليب محدّدة يثير التفكير الابتكاري في تطوير أفكار جديدة والذي يتضمّن فعالية فردية أو فعالية المجموعة الصغيرة التي تتمّ فيها محاولة مدروسة للتفكير» (Good, 1973: 70). ويعتقد مصطفى بأنّها أسلوب تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلّمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول التي تردّ بأذهانهم مع إرجاء النقد أو التقييم إلى ما بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة (مصطفى، ١٩٩٧: ٦). وهي خطة تدريجية تعتمد على استشارة أفكار المتعلّمين والتفاعل معهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كلّ متعلّم كعامل محفّز لأفكار المتعلّمين الآخرين ومنشّط لهم في أثناء إعداد المتعلّمين لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجّه لمسار التفكير وهو المعلّم (شامين، ٢٠١٠: ١١٣).

«تقوم هذه الإستراتيجية على عصف العقل الإنساني بالمشكلة التي تتحدّى معلوماته فينشط في تفحصها والبحث عن حلول إبداعية لها لم تكن معروفة عنده من قبل، وعلى هذا الأساس فإنّ العصف الذهني ينمّي في الفرد القدرة على الحلول الإبداعية للمشكلات لأنّه يأتي بالكثير من الحلول غير العادية من خلال طرح الكثير من الآراء من مجموعة المشاركين في مدّة قصيرة وتقوم إستراتيجية العصف الذهني على مبدأ إثارة الدافعية لدى المتعلّمين للمشاركة في التصدّي للحلّ، وتخفيفهم على توليد الأفكار التي يمكن أن تكون حلولاً للمشكلة، فهي تستخدم أسلوباً للتفكير الفردي أو الجماعي في حلّ المشكلات العلمية أو الحياتية المختلفة، وزيادة كفاية القدرات والعمليات الإبداعية» (هنداوي، لا تا: ٩٣).

وتتميّز هذه الإستراتيجية بميزات هامة مثل:

- تنمية خصائص التفكير الإبداعي كالمثابرة والأصالة والاستقلالية لدى الطلاب.
- التشجيع على التفكير الإبداعي، وإثارة البهجة والحيوية والنشاط لدى المتعلّمين في الدرس.

- منح الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم وتعويدهم على آداب المجالسة والأسلوب العلمي في المناقشة.

- تنمية روح التعاون وحبّ العمل الجماعي لدى الطلبة وتمكينهم من فهم الموضوع من جميع زواياه.

- كون المتعلّم فيها محور العملية التعليمية (المصدر نفسه: ٩٧)

وتهدف إستراتيجية العصف الذهني إلى رفع مستوى استقلالية الطالب وتعميق إحساسه بالأمان وإزالة الخجل الناتج عن عدم مشاركته في العملية التعليمية وذلك من خلال نقد أفكار أقرانه وتقييمها للوصول إلى حلّ المشكلة (حمدان، ٢٠٠٣م: ٤٩٨). وأشار ريتشاردز إلى أنّ العصف الذهني يؤثّر على تحقيق هدف التفاعل بين الطلاب في تطوير مهاراتهم المعرفية لغرض إنتاج الأفكار، وكشف أنّ الطلاب المدربين على تقنيات العصف الذهني كانوا أكثر نجاحاً في إنتاج الأفكار وتصنيفها (Ghabanchi & Behrooznia, 2014: 514 نقلًا عن Richards, 1990). ومزيداً على هذا، ترنو هذه الإستراتيجية إلى تحقيق أهداف أخرى تمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- توفير بيئة واقعية للطالب من خلال المشاركة في تجربة عملية.
- تشجيع الطالب على التفكير العلمي والإبداعي وتدريبه بها.
- تأصيل القيم الاجتماعية الأصيلة لدى الدارس والولاء والانتماء والتقدير للعلم والعلماء.
- إعطاء الطالب كميّة مقبولة من الثقافة العلمية.
- تعليم الدارس مدى أهمية التصرفات الحسنة والسلوك الملائمة في البيئة التعليمية السليمة (غازي، ٢٠٠٢م: ٢١٨).

مبادئ إستراتيجية العصف الذهني

تلتزم إستراتيجية العصف الذهني بمبدأين أساسيين للتوصّل إلى الغايات المرجوة، «المبدأ الأول: ويتمحور حول تأجيل إصدار أيّ حكم على الأفكار المطروحة في أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني، حيث يجب فتح ذهن لكلّ البدائل والاحتمالات، فإذا بدأت مراجعة نفسك أو الآخرين، أو تقييم أفكارك أو أفكار الآخرين، فسوف تجد الأفكار تحرب منك، لأنّ الحكم والتقييم يعوّق تدفق الأفكار. والمبدأ الثاني: فيركّز على أنّ الكميّة تولد النوعية، بمعنى أنّ أفكاراً

كثيرة من النوع المعتاد، ويمكن أن تكون مقدّمة للوصول إلى أفكار قيّمة أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني» (القرارة، ٢٠١٤م: ٦٧٣-٦٧٢؛ نقلاً عن خضر، ٢٠٠٦م: ٤٩).

وتشير سوسن أحمد المعلمي إلى أنّ إستراتيجية العصف الذهني تتّسم بأربعة مبادئ والمبدأ الأول هو إرجاء التقييم، والمبدأ الثاني هو إطلاق حرية التفكير والمبدأ الثالث هو الكّم قبل كيف أي التركيز على كميّة الأفكار المتولّدة من قبل الطلاب مقبولة كانت أو غير مقبولة والمبدأ الأخير هو البناء على الأفكار المطروحة وتطويرها ثمّ عرضها بشكل صحيح منطقي في إطار الأفكار المقترحة الجديدة (المعلمي، لا.تا: ٤).

تدريس إستراتيجية العصف الذهني

تمّ عملية تدريس إستراتيجية العصف الذهني عبر ثلاث مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: يمهد المدرّس المشكلة ويقوم بتوضيحها ويجعلها في إطار العناصر الأولية ثم يقوم بتبويب هذه العناصر وذلك لتسهيل عرضها على الدارسين (محمد، ٢٠١٠م: ٥٦؛ نقلاً عن محمد، ٢٠٠٣م: ٤). ويفضّل أن يكون عدد المشاركين ما بين (١٠-١٢) فرداً، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني، والآخرين بعيدو الصلّة عنها. كما يفضّل أن يختار المشاركون رئيساً للجلسة يدير الحوار ويكون قادراً على خلق جوّ مناسب للحوار وطرح إثارة الأفكار وتقديم المعلومات ويتّسم بالمرح، ويفضّل تسجيل كلّ ما يدور في الجلسة دون ذكر الأسماء (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢م: ٥٧).

المرحلة الثانية: يحاول المدرّس في هذه المرحلة قدر جهده في توفير بيئة صالحة للإبداع وطرح الأفكار ببدء عملية العصف الذهني، وفي هذه المرحلة يتوجّب على المشاركين الالتزام بعدّة التوصيات منها الابتعاد عن النقد والتقويم للآراء والأفكار المطروحة سلبية كانت أو إيجابية، تشجيع المشاركين على خلق أكبر قدر من الأفكار، والترحيب بأيّ فكرة مطروحة وتقبّلها (محمد، ٢٠١٠م: ٥٦؛ نقلاً عن عبدالرزاق، ٢٠٠٧م: ٢٣). ومن الأفضل أن يذكّر رئيس الجلسة المشاركين في بداية الجلسة بقواعد العصف الذهني وتقبّل الأفكار المطروحة (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢م: ٥٨).

المرحلة الثالثة: يتمّ تقويم أفكار المشاركين المطروحة في هذه المرحلة، وتصنيفها إلى أفكار قابلة للتطبيق، وأفكار غير قابلة للتطبيق (محمد، ٢٠١٠م: ٥٦؛ نقلاً عن الطيطي، ٢٠٠١م: ١٧).

ففي محمل القول يكمن صياغة مجريات هذه الإستراتيجية بصورة إجرائية كما يلي:

- ١- تحديد ومناقشة المشكلة (موضوع الجلسة)، ٢- إعادة صياغة المشكلة (موضوع الجلسة)،
- ٣- تهيئة جوّ الإبداع والعصف الذهني، ٤- البدء بعملية العصف الذهني، ٥- إثارة المشاركين
- كلّما مخدمت الأفكار لدى المشاركين، ٦- مرحلة التقويم.

منهج الدراسة

للحصول على أهداف الدراسة، تمّ توظيف المنهج شبه التجريبي الذي يعدّ ملائماً لدراسات العلوم الإنسانية، حيث إنّه «يركّز على دراسة أثر متغير على متغير آخر كما هما عليه في الواقع دون التحكّم في المتغيرات» (أبو هاشم، لاتا: ١١). وبهذا المنهج يقدر الباحث على معرفة فاعلية المتغيّر المستقلّ (إستراتيجية العصف الذهني وإستراتيجية التدريس التقليدية) على المتغيّر التابع (تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر).

مجتمع الدراسة وعيّنتها

اقتصرت مجتمع الدراسة على طلاب الفصل الثالث الدراسي لمرحلة البكالوريوس في فرع اللغة العربية وآدابها في جامعات المصطفى العالمية في إيران. وقد اختيرت عيّنة الدراسة بطريقة أخذ العيّنة الملائمة في جامعة المصطفى العالمية بمدينة أصفهان والتي يبلغ عددها ٢٦ طالباً دارساً في الفصل الدراسي الثالث، وقد تمّ التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٣٩٩-١٣٩٨ هـ.ش. وعيّنات الدراسة قد تمّ تقسيمها إلى المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تعلّمت المجموعة التجريبية الشعر العربي المعاصر وفق إستراتيجية العصف الذهني والتي يبلغ عددها ١٣ طالباً والمجموعة الضابطة وفق إستراتيجية التدريس التقليدية حيث يبلغ عددها ١٣ طالباً. والجدول التالي يوضّح ذلك:

الجدول ١: عينة الدراسة

عدد الطلاب	الفصل الدراسي	المجموعة
١٣	الفصل الدراسي الثالث لفرع اللغة العربية وآدابها	التجريبية
١٣	الفصل الدراسي الثالث لفرع اللغة العربية وآدابها	الضابطة
٢٦	المجموع	

أداة الدراسة

لمعرفة فاعلية إستراتيجتي العصف الذهني والتقليدية والإجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات فرضياتها، تمّ إجراء الاختبار القبلي والبعدي في المجموعتين التجريبية والضابطة. فاعتمد الباحث على إجراء الاختبار القبلي في المجموعتين قبل إجراء البحث لمعرفة قدرة الطلاب في تحصيل مادة الشعر العربي المعاصر؛ كما قام بتطبيق الاختبار البعدي بعد عملية تدريس الشعر العربي المعاصر على ضوء إستراتيجية العصف الذهني في المجموعة التجريبية، وإستراتيجية التدريس التقليدية في المجموعة الضابطة. تجدر الإشارة بأنّ الاختبار تكوّن من أسئلة مقالية وأسئلة الخيار من متعدد، كما تمّ طرحه في اثني عشر سؤالاً يشمل ترجمة وتحليل نماذج من قصائد أبرز الشعراء العرب المعاصرين في المدارس الكلاسيكية، الرومانسية، والواقعية؛ حيث تمّ توزيعه على المعايير التالية: «معرفة المفردات، الترجمة، معرفة القواعد، معرفة البلاغة والجماليات، معرفة أهمّ الأساليب التي تمتاز بها قصائد الشعراء خلال النموذج».

صدق الأداة وثباتها

ومن أجل التأكّد من صدق الاختبار والحكم على دقّة أسئلته، لقد عرضناه في صورته الأولية على مجموعة من المحكّمين الأخصائيين في مجال تدريس الشعر العربي المعاصر في جامعات أصفهان، وجّه المحكّمون إلينا بعض الملاحظات والتعديلات على أسئلة الاختبار، وبالتالي قد أجرينا التعديلات اللازمة للحصول على صدق الاختبار وملاءمته.

وللتأكّد من ثبات "أسئلة الخيار من متعدد" تمّ استخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's alpha) فدلتّ النتائج أنّ هذه الأسئلة للاختبار قد حصلت على قيمة "كرونباخ ألفا" تساوي ٠.٨١. التي تعتبر مقبولة في البحث العلمي. ولأجل التأكّد من ثبات "الأسئلة المقالية" للاختبار قمنا بتوزيع أوراق الاختبار على مدرّسين اثنين حيث قام كلّ منهما بتوقيع الأوراق على نحو مستقلّ، فتبيّن من خلال استخدام المعامل المعروف بـ"مجموعة مقومين/ Interrater Reliability" لكافة الدرجات الحاصلة أنّها حصلت على قيمة مستوى التناسق تعادل ٠.٨٢. وهي مقبولة لأغراض البحث العلمي.

طريقة الإجراء

تمّ تدريس الشعر العربي المعاصر للمجموعتين الضابطة والتجريبية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٣٩٩-١٣٩٨هـ.ش وذلك في سبع عشرة حصّة دراسية. وتجدد الإشارة بأنّ المدرس قام بتدريس كتاب "مخارج الشعر العربي الحديث ومدارسه" لصادق خورشاني حتّى نهاية نماذج من قصائد شعراء المدرسة الواقعية. وفي المجموعة الضابطة تمّ تدريس المادة وفق إستراتيجية التدريس التقليدية والتي تمثّلت في المحاضرة الإلقائية حيث كان المدرّس محوراً أساساً تمحور حوله الفصل الدراسي والطلاب يستمعون له ويمثلون لأوامره، فالمدرّس هو الذي يترجم الأبيات ويشرح المفردات، والقواعد، والنقاط البلاغية بمنفرده دون أن يساهم الطلاب مساهمة بناءة في عملية التعليم، أمّا الخطوات المتبعة في المجموعة التجريبية فهي:

- عرض الأستاذ المقدّم وتحديد القصيدة وكتابتها على السبورة وإعطاء الطلاب عرضاً موجزاً من معلومات القصيدة. (قصيدة إرادة الحياة لأبي القاسم الشابي أمودجاً)

- الخروج من نطاق الموضوع المطروح وتحديد الجوانب المختلفة الجديدة بعد تأكّد المدرّس بوجود خلفية لدى الطلاب عن الموضوع وذلك من خلال طرح عدد من الأسئلة التي ترتبط بالموضوع.

- كتابة الأسئلة المتعلقة بالموضوع بشكل واضح مثير للاهتمام على النحو التالي:

١- كيف تقدّم الترجمة الصحيحة للأبيات التالية؟

٢- كيف تتجلّى ميزات مدرسة أبولو الشعرية في أبيات قصيدة "إرادة الحياة"؟

٣- ما أهمّ الجوانب البلاغية والنحوية في أبيات القصيدة؟

- تهيئة الجوّ العصف الذهني ويتمّ ذلك من خلال تقديم شرح موجز عن قواعد العصف الذهني وكتابتها على اللوحة الورقية الزاهية بألوان متنوّعة وتعليقها على حائط الصفّ كي تكون دائماً نصب أعين الطلاب.

- تقسيم الطلاب إلى المجموعتين حيث تضمّ إحدى المجموعتين ٧ طلاب، إحداهما الأخرى

٦ طلاب، ثمّ تعيين أدوار المجموعتين على النحو التالي:

١- ممثّل خبير لكلّ من المجموعتين والذي يوجّه الأنشطة ويديرها ويحفّز المشاركين إلى إبداء

الآراء والاقتراحات.

٢- مقرّر الجلسة الذي يكتب الأفكار المقترحة على ورقة ثمّ يقوم بتنظيم هذه الأفكار

وترتيبها حسب تسلسل ورودها.

- ٣- بقية أعضاء المجموعة والذين يكلفون بتقديم الآراء وتوليد مزيد من الأفكار المقترحة قابلة للتطبيق كانت أو غير قابلة.
- تذكير كلٍّ من الممثلين أعضاء المجموعة بقواعد العصف الذهني بشكل واضح وضرورة الالتزام بها وتشجيعهم على تحديد الآراء الغامضة وتحويلها إلى الآراء القابلة للتطبيق.
- عرض الأفكار المطروحة في كلتا المجموعتين وكتابتها على سيورة الصفّ من جانب الممثل.
- تقييم المدرّس آراء الطلاب وأفكارهم المقترحة والمناقشة فيها واختيار أفضلها وتطبيقها وعرضها على الطلاب.

عرض البيانات وتحليلها

لقد تمّت دراسة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر مقارنة مع إستراتيجية التدريس التقليدية عبر استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في برنامج Spss، ففي البداية تمّ عرض نتائج متغيّرات الدراسة من خلال الإحصاء الوصفي، وبعد ذلك اعتمدنا بعض المفترضات الإحصائية اللازمة لاختبار تحليل التباين منها اختبار شابيرو ويلك لدراسة التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات عينات الدراسة واختبار ليفين لدراسة تجانس التباين. إضافة إلى ذلك قد تمّ ضبط فاعلية الاختبار القبلي مستعيناً باختبار تحليل التباين، وأخيراً قد قمنا بدراسة فرضية الدراسة وتحليلها بناءً على الاختبار السابق.

الإحصاءات الوصفية

الجدولان (٢) و(٣) يشيران إلى إحصاءات وصفية تتعلّق بدرجات اختبائي القبلي والبعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية:

الجدول ٢: المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الاختبار القبلي في المجموعتين

المتغير	المجموعة	العدد	الاختبار القبلي	
			المتوسط	الانحراف المعياري
تحصيل الشعر العربي المعاصر	التجريبية	١٣	١١/٦٩٢	٢/٠٢٦
	الضابطة	١٣	١١/٨٤٦	١/٩٧٢

فمن خلال نتائج الجدول (٢) يتّضح أنّ متوسط الدرجات في الاختبار القبلي لتحصيل مادّة الشعر العربي المعاصر قد قدر بـ ١١/٦٩٢ في المجموعة التجريبية، وقد بلغ الانحراف المعياري

٢/٠٢٦ في المجموعة بعينها، في حين قد بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ١١/٨٤٦ والانحراف المعياري ١/٩٧٢.

وما نتوصل إليه من خلال دراسة الجدول (٣) هو أنّ متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي قد بلغ ١٩/١٩٢ والانحراف المعياري ٠/٥٨٧، كما وصل متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة إلى ١٦/٩٠٣ والانحراف المعياري ١/٣٥٦.

الجدول ٣: المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الاختبار البعدي في المجموعتين

الاختبار البعدي		العدد	المجموعة	المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط			
٠/٥٨٧	١٩/١٩٢	١٣	التجريبية	تحصيل الشعر العربي المعاصر
١/٣٥٦	١٦/٩٠٣	١٣	الضابطة	

المفترضات الإحصائية لاستخدام اختبار تحليل التباين

يعدّ اختبار شايرو وويلك مفترضاً إحصائياً لازماً لاستخدام اختبار تحليل التباين البارامتري والذي تكون فيه الفرضية المنعدمة هي انتماء العينة المدروسة إلى جمهرة موزعة طبيعياً حسب المتغير المدروس، إنّ هذا النوع من الاختبار يوائم للعينات الصغيرة والذي تتوجب دراسته كمفترض إحصائي لاختبار تحليل التباين (Shapiro & Wilk, 1965: 591-611). فقد تمّ توظيف هذا الاختبار في دراستنا الحالية لفحص التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات عينات الدراسة، والجدول التالي يوضح هذا الأمر كما يلي:

الجدول (٤): نتائج اختبار شايرو وويلك لدراسة فرضية التوزيع الطبيعي المعياري للدرجات

شايرو-ويلك			المجموعة	المتغير
قيمة الدلالة	درجة الحرية	الإحصاء		
٠/٧١٣	١٣	٠/٩٥٧	التجريبية	تحصيل الشعر العربي المعاصر
٠/٥٠٤	١٣	٠/٩٤٤	الضابطة	

كما نلاحظ في الجدول (٤)، أنه تثبت التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي نظراً للإحصاء وتكافؤه في المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغ الإحصاء $0/957$ في المجموعة التجريبية و $0/944$ في المجموعة الضابطة.

يعدّ اختبار ليفين مفترضاً إحصائياً آخر لاختبار تحليل التباين والذي تمّ توظيفه في دراستنا الحالية لدراسة تجانس التباين. يتّضح من خلال الجدول التالي أنّ مستوى الدلالة أكبر من $0/05$ في المتغيّر التابع، والذي يؤكّد تجانس التباين وتساويه، فمن هذا المنطلق لا يمنع توظيف اختبار تحليل التباين لنتائج الدراسة إضافة إلى أنّ النتائج المكتسبة منه تحظى بدرجة مقبولة من الثبات:

الجدول ٥: نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس التباين في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المرحلة	المتغير	F	درجة الحرية ١	درجة الحرية ٢	مستوى الدلالة
الاختبار البعدي	تحصيل الشعر العربي المعاصر	0/352	١	٢٤	0/414

وفيما يتعلّق بقبول أو رفض الفرضية الرئيسة التي تنصّ على " أنّ لإستراتيجية العصف الذهني تأثيراً كبيراً في تحسّين تعلّم مادّة الشعر العربي المعاصر ورفع مستوى الكفاءة الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالإستراتيجية التقليدية التي يخضعها طلاب المجموعة الضابطة. "، فقد تمّ استخدام الإحصاء الاستدلالي لتحليل التباين (ANCOVA) بغية التوصل إلى وجود فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في الكفاءة الأدبية لدى متعلمي العربية، وذلك على النحو التالي:

الجدول ٦: نتائج تحليل التباين للكشف عن فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في الكفاءة الأدبية

متغيرات الدراسة	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	مربع إنباء (حجم التأثير)	القوة الإحصائية
الاختبار القبلي	1/544	١	1/544	1/440	0/242	0/059	0/210
الاختبار البعدي (تطبيق الإستراتيجية)	33/409	١	33/409	31/151	0/001	0/575	1/000

-	-	-	-	١/٠٧٢	٢٣	٢٤/٦٦٧	الخطأ
---	---	---	---	-------	----	--------	-------

فمن خلال البيانات المرصودة في الجدول رقم (٦) يتّضح أنّ بعد حذف أثر الاختبار القبلي على المتغيّر التابع نلاحظ فروقاً ذات دلالة إحصائية بين معدّل درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة إثر حضورهم في الصفّ نظراً لنتائج اختبار (F) التي قد بلغت ($F=31/151$) عند مستوى الدلالة ($P=0/001$). من هذا المنطلق يتمّ إثبات الفرضية الرئيسة وهي فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في الكفاءة الأدبية لدى متعلّمي العربية في الاختبار البعدي؛ حيث بلغ مربع الإتياء $0/575$ في هذا الاختبار، والذي يشير إلى أنّ حجم التأثير لهذه الإستراتيجية لافت للنظر.

الاستنتاج والمناقشة

قد عاجلنا في هذه الدراسة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في الكفاءة الأدبية لدى متعلّمي العربية في الجامعات الإيرانية. فلذلك تمّ تطبيق هذه الإستراتيجية على مجموعة تجريبية درست مادة الشعر العربي المعاصر في جامعة المصطفى العالمية بمدينة أصفهان وفي الوقت نفسه تمّ تطبيق إستراتيجية التدريس التقليدية المألوفة على مجموعة ضابطة في تلك الجامعة بعينها. وما توصّلت إليه الدراسة هو أنّ ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات الطلاب في مادّة الشعر العربي المعاصر في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لإستراتيجية العصف الذهني، والذي يؤكّد فاعلية هذه الإستراتيجية في تحسين تعلّم مادة الشعر العربي المعاصر لدى الطلاب وتفوّقها على إستراتيجية التدريس الاعتيادية، حيث إنّ استخدامها في تدريس هذه المادّة قد ساعد الطلاب على تنمية التفكير الناقد والإبداعي من خلال تشجيعهم على إيجاد أفكار جديدة وتعزيز ثقتهم بالنفس من خلال طرح الحلول والآراء بحريّة دون الشعور بالخجل والقلق من نقد أقرانهم، وتطوير أدوارهم وجعلها أكثر إيجابية عمّا كانت عليه إذ تتمحور حولهم الأنشطة، وتعزيز العلاقة التفاعلية الإيجابية بينهم والمدرّس؛ مما قد حقّق نتائج باهرة في رفع مستوى الطلاب التحصيلي في تعلّم مادّة الشعر العربي المعاصر وتطوير أدائهم.

وتجدر الإشارة بأنّ البيانات النوعية التي جمعها المدرّس في نهاية الفصل الدراسي تشير إلى مدى أهميّة هذه الإستراتيجية وآثارها الإيجابية على مستواهم التحصيلي وتنمية كفاءتهم في تحليل الأشعار وترجمتها من جهة، وعلى مشاعرهم وتقليص الخمول الفكري وتنمية وعيهم

بالنسبة للمشاكل العالقة في حياتهم والتدريب على حلّها من خلال المناقشة والاستشارة من جهة أخرى.

ويُعزى هذا إلى طبيعة إستراتيجية العصف الذهني كإستراتيجية مناقشة جماعية تشجّع الطلاب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتنوّعة والإبداعية، وتساعدهم على التوصل إلى التآزر من خلال التعلّم مع الأقران واكتساب المعرفة والتمكّن من الانخراط في المناقشات الصّعبة وتنظيم الأفكار كما يمكن الطلاب من أن يكونوا مبدعين ومبتكرين في عملية التعلّم التي تسهّل التفكير الناقد لديهم. كما أكّد بعض الدراسات مثل دراسة قبانجي وبهروزي على أنّ للعصف الذهني دوراً مهماً في تحسين القدرة على استيعاب القراءة لدى الطلاب إلى جانب قدرتهم على التفكير النقدي (Ghabanchi & Behrooznia, 2014: 518).

أخيراً تجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ نتائج هذه الدراسة تتوافق مع بعض الدراسات التي عاجلت تأثير إستراتيجية العصف الذهني على تحسين مستوى تعلّم الطلاب في الموادّ الدراسية الأخرى إلى جانب تنمية مستوى تفكيرهم العليا، مثل دراسة شكري عزالدين محسن ومكي فرحان كريم الإبراهيمي (٢٠١٣م) في أثر إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، ودراسة محمد عوض بني ذياب (٢٠١٣م) في فاعلية استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس قواعد اللغة العربية.

التوصيات

بعد عرض النتائج ومناقشتها تقترح الدراسة التوصيات التالية:

- ضرورة إعادة النظر في جميع عناصر المنهج الدراسي لفرع اللغة العربية وآدابها بالجامعات الإيرانية على ضوء تطبيق إستراتيجيات متقدمة تنمي لدى الطلاب مهارات التفكير العليا كإستراتيجية العصف الذهني والتعلّم التعاوني.
- ضرورة اكتراث مدرسي أقسام اللغة العربية وآدابها بالجامعات الإيرانية على توظيف إستراتيجية العصف الذهني في عملية تدريس الموادّ الدراسية الأخرى كالمحادثة والاستماع والكتابة والقراءة.

- تشجيع الطلاب الدارسين في أقسام اللغة العربية وآدابها على استخدام إستراتيجية العصف الذهني في الصفوف التعليمية عبر توظيف الأنشطة المختلفة الصقيّة واللاصقيّة. فمن الأفضل أن يجعل المدرسون الطلاب في مجموعات صغيرة، لكي يبدع كلّ منهم الآراء واحداً تلو الآخر وينتهز كلّ طالب الفرصة للتعبير عن أفكاره.
- الاهتمام بعقد دورات وورشات تدريبية لتشجيع المدرّسين على استخدام إستراتيجيات متقدّمة كإستراتيجية العصف الذهني في تدريس الموادّ الدراسية لفرع اللغة العربية وآدابها.
- إجراء المزيد من الدّراسات على عيّنات ومستويات أخرى، لمناقشة إستراتيجية العصف الذهني وعلاقتها بالمتغيّرات الأخرى كالتفكير الناقد والإبداعي.

المصادر والمراجع

الف) الكتب

- أبو هاشم، السيد (لا. تا)، *التصاميم الکتبية واستخداماتها في البحوث النفسية والتربوية*، لا مك.
- الحلاق، علي سامي (٢٠١٤م)، *المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها*، طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- العلمي، سوسن أحمد (لا. تا)، *إستراتيجية العصف الذهني* "المحاضرة السادسة"، لا مك.
- حمدان، محمد ساري، خالد حسين محمد عبيدات (٢٠١٢م)، *مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق...أساليب...إستراتيجيات*، الطبعة الأولى، الأردن: عالم الكتب الحديث.
- زاير، سعد علي، و سعد تركي داخل (٢٠١٥م)، *اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية*، الطبعة الأولى، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- شاهين، عبد الحميد حسن (٢٠١٠م)، *إستراتيجيات التدريس المتقدمة، وإستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم*، جامعة الإسكندرية: كلية التربية بدمنهور.
- فاتور، باسم (٢٠١٢م)، *إستراتيجيات التعلّم النشط*، لا مك.
- هنداي، صفوت توفيق (لا. تا): *إستراتيجيات التدريس*، جامعة دمنهور: كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

ب) المقالات

- اسماعيلي، سجاد وعيسى متقي زاده، و خلیل پروینی، و روح الله رحمتیان (١٤٣٧)، «مدى استخدام مهارات التفكير الناقد في تدريس النصوص الأدبية العربية في مرحلة الليسانس بالجامعات الحكومية الإيرانية»، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية*، جامعة تربيت مدرس، العدد ٢٣ (١)، صص ١٩-٣٤.
- القرارة، أحمد (٢٠١٤م)، «أثر استخدام العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة - جنوب الأردن»، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، المجلد ٢٨، العدد ٤، صص ٦٦٨-٧٠٦.
- بني ذياب، محمود عوض (٢٠١٣م)، «أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية "دراسة مسحية على طلبة الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة بدولة الإمارات"»، *مجلة رؤية إستراتيجية*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ١٠، صص ٧٢-٩٩.
- حمدان، سيد السايح (٢٠٠٣م)، «استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية»، *المؤتمر العلمي الخامس عشر*، دار الضيافة، جامعة عين شمس، يونيو، المجلد ٢، صص ٢٣-٦٨.
- غازي، إبراهيم (٢٠٠٢م)، «العصف الذهني الجماعي في تدريس المهارات الحياتية والبيئية لتنمية مهارات طرح الأسئلة»، *المؤتمر العلمي السادس، التربية العلمية وثقافة المجتمع*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

- گنجی، نرگس و مریم جلائی، وسید محمد رضا ابن رسول (۱۳۹۱هـ.ش)، «تدریس القصّة القصيرة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها في ضوء المدخل الاتصالي»، *فصلية اللسان المبین*، جامعة الإمام الخميني (ره) الدولية، السنة ۴، العدد ۱۰، صص ۱۶۰-۱۸۱.

- محسن، شکري عزالدين، و مکي فرحان کریم الإبراهيمي (۲۰۱۳م)، «أثر إستراتيجية العصف الذهني في تدریس مادة البلاغة والتطبیق»، *مجلة مركز دراسات الكوفة*، جامعة الكوفة، العدد ۲۹، صص ۱۸۲-۲۰۸.

- محمد، بشري خمیس (۲۰۱۰م)، «أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الإحياء»، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، المجلد ۱۰، العدد ۱، صص ۴۸-۸۳.

- مصطفى، محسن (۱۹۹۷م)، «أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تدریس الأحياء على تنمية بعض المفاهيم البيولوجية والتفكير العلمي لدى بعض تلاميذ الصف الأول الثانوي»، *المجلة التربوية لكلية التربية*، جامعة سوهاج، العدد ۱۲، الجزء ۱، صص ۲۳۰-۲۵۶.

ج) الرسائل والأطاريح

- السميّري، عبد ربه هاشم عبد ربه (۲۰۰۵م)، *أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدریس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الثامن الأساسي بمدينة غرق، رسالة الماجستير*، الجامعة الإسلامية: كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

- جلائی، مریم (۱۳۹۱هـ.ش)، *دراسة المدخل التواصلي في تدریس الأدب العربي المعاصر لطالب العربية الإيرانيين*، أطروحة الدكتوراه، جامعة أصفهان: كلية اللغات الأجنبية.

- دراج، صونيا و زقعار و تاهي (۲۰۱۹م)، *إستراتيجية العصف الذهني وعلاقتها بتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

د) المصادر الأجنبية

- Alimatussa'diyah, N. & Gazali, E. (2016): (Brainstorming). *El-Ibtikar: Journal Pendidikan Bahasa Arab*, 5(1), pp.114-136.
- Ghabanchi, Z. & Behrooznia, S. (2014): «The impact of brainstorming on reading comprehension and critical thinking ability of EFL learners». *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 98, pp.513-521.
- Good, Carter, V. (1973): *Dictionary of education*, New York Hill.
- Shapiro, S. S.; Wilk, M. B. (1965): *An analysis of variance test for normality (complete samples)*. *Biometrika*. 52 (3-4): 591-611.
- Teichert, H.U. (1996): «A comparative study using illustrations, brainstorming, and questions as advance organizers in intermediate college German conversation classes». *The Modern Language Journal*, 80 (4), pp.509-517.

اثربخشی راهبرد بارش مغزی در پیش‌برد توانش ادبی دانشجویان رشته زبان و ادبیات عربی در مقطع کارشناسی

نوع مقاله: پژوهشی

امین نظری تریزی*^۱، سجاد اسماعیلی^۲

۱. دانش‌آموخته دکتری زبان و ادبیات عربی دانشگاه اصفهان

۲. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه بین‌المللی امام خمینی (ره) esmaili@HUM.ikiu.ac.ir

چکیده

بارش مغزی یکی از راهبردهای پیشرفته تدریس است که علاوه بر تقویت ارتباط فعالانه بین فراگیر و مدرس، منجر به افزایش اعتماد به نفس در فراگیر، تقویت مهارت‌های تفکر سطح بالا مثل تفکر نقادانه و خلاقانه و همچنین بهبود سطح یادگیری او می‌شود. از این رو، این جستار بر آن است تا با روش نیمه‌تجربی، به بررسی تأثیر راهبرد بارش مغزی به عنوان یکی از راهبردهای یادگیری فعال، بر پیش‌برد توانش ادبی عربی‌آموزان دانشگاه‌های ایرانی بپردازد. به منظور تحقیق این هدف، تعداد ۲۶ نفر از دانشجویان ترم سوم رشته زبان و ادبیات عربی در مقطع کارشناسی دانشگاه بین‌المللی المصطفی واحد اصفهان در نیم‌سال اول سال تحصیلی ۱۳۹۸-۱۳۹۹ ه.ش. به عنوان نمونه آماری انتخاب شد که این دانشجویان به روش نمونه‌گیری در دسترس، به دو گروه کنترل (۱۳ دانشجو) و آزمایش (۱۳ دانشجو) تقسیم شدند. تدریس درس شعر معاصر عربی در گروه کنترل به صورت سنتی و در گروه آزمایش بر اساس به کارگیری راهبرد بارش مغزی انجام شد؛ سپس به منظور سنجش میزان تأثیر آموزش مبتنی بر راهبرد بارش مغزی بر پیش‌برد توانش ادبی دانشجویان در درس شعر معاصر عربی، یک آزمون پایانی تحت عنوان پس‌آزمون گرفته شد. یافته‌ها نشان داد؛ تفاوت معناداری بین نمرات پس‌آزمون دو گروه، به نفع گروه آزمایش وجود دارد و به کارگیری راهبرد بارش مغزی در تدریس درس شعر معاصر عربی تأثیر مثبتی بر پیش‌برد توانش ادبی دانشجویان در این درس دارد.

کلید واژه‌ها: راهبردهای پیشرفته تدریس، بارش مغزی، شعر معاصر عربی.

Investigating the Impact of Brainstorming on literary competence among undergraduate Arabic learners

Article Type: Research

Amin Nazari Terizi*¹, Sajjad Esmaili²

1. PhD in Arabic Language and literature, Isfahan University, Iran.
2. Assistant Professor at the Department of Arabic Language and Literature at Imam Khomeini International University. esmaili@HUM.ikiu.ac.ir

Abstract

Brainstorming is one of the advanced teaching strategies, which helps to develop the active relationship between the learners and the teachers, strengthens self-confidence in the learners, enhances high thinking skills such as critical and creative thinking, and improves their learning level. In this study, the quasi-experimental approach has been used to determine the effect of brainstorming learning (BSL) strategy as one of the active learning strategies on improving the learning of Arabic language and literature learners (ALLL) in the contemporary Arabic literature course. As part of this study, we selected 26 undergraduate ALLLs from Isfahan Branch Al-Mustafa International University, in the first semester of 1398-1399 AH as the participants. There were two equal-sized groups of 13 learners: a control group and an experimental one. The control group were taught the contemporary Arabic literature course using traditional approaches whereas the experimental group studied this course based on brainstorming strategy. The post-test results indicated that brainstorming strategies have a significant positive effect on improving learning of ALLLs in the contemporary Arabic literature course.

Keywords: Advanced teaching strategies, Brainstorming, Contemporary Arabic poetry.

*Corresponding Author

aminnazari1369@yahoo.com

